في اولادهم وماهم بخارجين من النار وقوله ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب المراد بالظلم هنا الشرك كقوله تعالى ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم كما تقدم فمن احب الله وحده واحب فيه
وله فهو مخلص ومن احبه واحب معه غيره فهو مشرك كما قال تعالى
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
الى قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فكلمة الاخلاص لا اله
الا الله تنفي كل شرك في اي نوع كان من انواع العبادة وتثبت
العبادة بجميع افرادها لله تعالى وقد تقدم بيان ان الاله هو
المالوه الذي تالهه القلوب بالمحبة وغيرها من انواع العبادة
فلا اله الا الله نفت ذلك كله عن غير الله واثبتته لله وحده
فهذا هو ما دلت عليه كلمة الاخلاص مطابقة فلا بد
من معرفة معناها واعتقاده وقبوله والعمل به باطنا وظاهرا
والله اعلم قال ابن القيم رحمه الله تعالى فتوحيد المحبوب ان لا يتعدد
محبوبه اي مع الله تعالى بعبادته له وتوحيد الحب ان لا يبقى في
قلبه بقية حب حتى يبذلها له فهذا الحب وان سمي عشقا فهو غاية
صلاح العبد ونعيمه وقرة عينه وليس لقلبه صلاح ولا نعيم الا
بان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان تكون محبته
لغير الله تابعة لمحبة الله تعالى فلا يحب الا لله تعالى كما في الحديث
الصحيح ثلاث من كن فيه الحديث ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي من محبته ومحبة المرء ان كانت لله فهي من محبته وان كانت
لغير الله فهي منقصة لمحبة الله مضعفة لها ويصدق هذه
المحبة بان تكون كراهيته لابغض الاشياء الى محبوبه وهو الكفر
بمنزلة كراهته لالقائه في النار او اشد ولا ريب ان هذا

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما معناه فمن رغب الى غير الله في قضاء حاجة او تفريج كربة
لزم ان يكون محبا له ومحبته هي الاصل في ذلك انتهى

من اعظم

من اعظم المحبة فان الانسان لا يقدم على محبة نفسه شيئا
فاذا قدم محبة الايمان بالله على نفسه بحيث لو خير بين الكفر
والقائه في النار لاختار ان يلقى في النار ولا يكفر كان احب
اليه من نفسه وهذه المحبة فوق ما يجده العشاق المحبون
من محبة محبوبيهم بل لا نظير لهذه المحبة كما لا مثل لمن تعلقت
به وهي محبة تقتضي تقديم المحبوب فيها على النفس والمال و
الولد وتقتضي كمال الذل والخضوع والتعظيم والاجلال و
الطاعة والانقياد ظاهرا وباطنا وهذا لا نظير له في محبة
مخلوق ولو كان المخلوق من كان ولهذا من شرك بين
الله وبين غيره في هذه المحبة الخاصة كان مشركا شركا لا
يغفره الله كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله قال
الصحيح ان معنى الاية ان الذين آمنوا اشد حبا لله من اهل
الانداد لاندادهم كما تقدم ان محبة المؤمنين لربهم لا
يماثلها محبة مخلوق اصلا كما لا يماثل محبوبهم غيره وكل اذى
في محبة غيره فهو نعيم في محبته وكل مكروه في محبة غيره فهو قرة
عين في محبته ومن ضرب لمحبته الامثال التي في محبة المخلوق
للمخلوق كالوصل والهجر والتجني بلا سبب من المحب وامثال
ذلك مما يتعالى الله عنه علوا كبيرا فهو مخطئ اقبح الخطا و
افحشه وهو حقيق بالابعاد والمقت انتهى قال وفي الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد
من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله قوله في
الصحيح اي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه عن